



بذور التضامن: تحركات لفنانين عالميين دعماً لأطباء غزة

سيتم تحويل مبلغ الشهر المقبل فندق "سافوي" في لندن، إلى منصة تجمع بين الفن الملتزم والعمل الإنساني، إذ تستعدّ منظمة "العاملون الصحيون من أجل فلسطين" لإطلاق مزادها الفني المرتقب بعنوان "بذور التضامن". يأتي هذا الحدث كجزء من حفل خيري يسعى لتحويل الفعل الثقافي إلى جهد إغاثي، يُخصّص ريعه لدعم "صندوق تضامن أطباء غزة".

وتتصدّر المزاد مشاركة استثنائية للموسيقي والفنان البصري براين إينو، الذي يتبرع بعمله "رؤية السماء" (Vision of the Sky). ويمثل إينو نموذجاً للفنان الذي يسخر أدواته الإبداعية للتغيير الاجتماعي، مستنداً إلى تاريخ حافل من العمل الإنساني. وإلى جانبه، يبرز اسم النحات البريطاني أنتوني غورملي؛ الحائز على جائزة "ترنر"، والذي يساهم بعمل فني يصوّر فلسفته في محاكاة الجسد البشري ووجوده.

وتكتمل التشكيلة الفنية بمشاركة نحو 20 فناناً يمثلون اتجاهات معاصرة متنوعة؛ من بينهم الفلسطينية منى حاطوم التي تطرح أعمالها تساؤلات حول الهوية والنفي، والمصوّر المغربي حسن حجاج (آندي وارهول مراكش) المعروف بدمجه بين الثقافة الشعبية والفنّ المعاصر. كما يضم المزاد أعمالاً لكلّ من ليزا برايس، وكارولين ووكر، وأليسون وايلدينغ، وسام دوران.

تُشرف على تنسيق المزاد القيّمة الفلسطينية زينة الصالح، التي تمتلك سجلاً لافتاً في تنظيم مزادات "أصوات فلسطين"، إذ نجحت بين عامي 2024 و2025 في جمع أكثر من 1.4 مليون دولار. ويؤكّد المنظمون أن المزاد يهدف إلى تجسيد "الضمير الجمعي"، من خلال مشاركة كبار المبدعين في حركة تضامن دولية، خاصة في وقت يواجه فيه العمل الإغاثي تحديات جسيمة نتيجة منع العديد من المنظمات الدولية من أداء مهامها في الميدان.

ويأتي هذا المزاد في ظل قتل الاحتلال الإسرائيلي، خلال العامين الماضيين، أكثر من 1700 عامل صحي في غزة، ومنع دخول 37 منظمة إغاثية إنسانية. وقد صُمم الصندوق بالتعاون المباشر مع الأطباء في غزة، ليعطّي احتياجات عاجلة تشمل رواتب الأطباء، وتمويل العيادات المتنقلة، وإعادة بناء أقسام الولادة المتضررة.



بذور التضامن: تحركات لفنانين عالميين دعماً لأطباء غزة

رمان / العربي الجديد / وولباير

الكاتب: أخبار